Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفروض على الاديب العربي ان يبحث عن الحقيقة على طريقة « ديوجين » حتى ولو وجدها ! ...

الفيلسوف « ديوجين » كان يحمل مصباحه ويدور في شوارع أثينا والشمس ساطعة ، باحثاً عن حقائق الوجود ومعمياته التي لا تدرك .

وكاتبنا اليوم يرى حقائق مجتمعنا ومآسيه السياسية والفكرية والاجتماعية والعسكرية واضحة إلى حد بعيد ، وكل ما عليه هو أن يغرف منها ويرسمها أو يفتح الباب للنقاش حولها ، لكنه في النهاية ، يجد نفسه مرغماً بطريقة ما على ان يحمل مصباحه تحت شمس المأساة الساطعة ، ويردد «أين الحقيقة» ، وإلا ردد الناس بعد ذلك بأيام : «أين الكاتب فلان » ؟ . أو : « رحمه الله » ! ..

في أحد الاجتماعات قلت للزملاء فجأة : اقترح ان نصدر نشرة سرية ، تكتبها هيئة تحريرنا ، وتذكر فيها ما لا يسمح بذكره رسمياً .

ـ ماذا ؟ .

ـ نطبعها سراً ! .

ـ ماذا ؟ .

ـ نوزعها سراً ! .

ـ ماذا ؟

ـ نقول . نقول فيها ما نشتهي حقاً كتابته ونصبّه عادةً في عيادتنا النفسية : الاجتماع ! ...

ولعل الفكرة راقت لرئيس التحرير إلى حد انه خشي من اغرائها ، إذ انه أسكتني يومها ! ..

في هذه النشرة السرية ، أود أن أتحدث مثلاً عن موضوع اللاجئين العرب .

لا أعني بذلك المليون فلسطيني المشردين علناً ... والمعرضين لكثير من الاعتبارات والأنظمة التي لا يتعرض لها المواطن عادة في بلده فحسب .

وانما اعني ايضاً مئات آلاف من اللاجئين العرب الآخرين .. من الذين غادروا بلادهم خلال العشرين عاماً الاخيرة المنصرمة لسبب أو لآخر لاعتبارات أهمها عدم الاستقرار السياسي .

لبنان وحده يضم مئات الآلاف منهم (لبنان . شكراً) . بلدان عربية اخرى تضم آلافهم أيضاً وهم أحياناً يتقاضون رواتب من دولة عربية أو أخرى .. وهم